



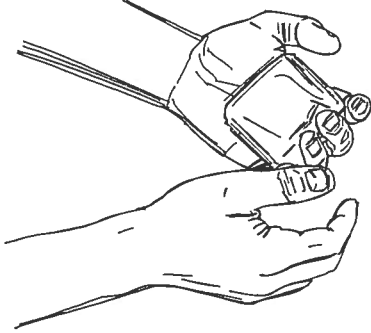
WEDC

مِنْظَرُ الصَّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ



مذكرة تقنية حول مياه الشرب والإصحاح والنظافة الشخصية في حالات الطوارئ

تعزير النظافة الشخصية في حالات الطوارئ



غالباً ما تفتقد المجتمعات التي تضررت بالكوارث المرافق الأساسية للمياه والنظافة، وهي عرضة للإصابة بالصددمات والأمراض. وقد يؤدي اضطراب الممارسات المعتادة، أو تغيير المكان والانتقال إلى بيئات جديدة، إلى تدهور السلوكيات المبتعة والمتعلقة بالنظافة، ومن ثم المساهمة بزيادة مخاطر انتقال الأمراض والأوبئة. وهذه المذكرة التقنية تشرح أهمية تعزير النظافة في حالات الطوارئ، وتصف كيفية تحقيق ذلك

المعايير الدنيا

تضع معايير سفير sphere المعايير الدنيا لتعزير النظافة الشخصية في حالات الطوارئ، وترتكز بشدة على الحشد المجتمعي ومشاركته. كما أنها تقضي بأن جميع المرافق والموارد المتوافرة يجب أن توضح نقاط ضعف السكان المتضررين، واحتياجاتهم، وما يفضلونه، كما يجب أن يشارك المستخدمون في إدارة مرافق النظافة وصيانتها، عند الاقتضاء



وتتمثل أهم الممارسات التي تخدم هذه الغاية في ما يلي:

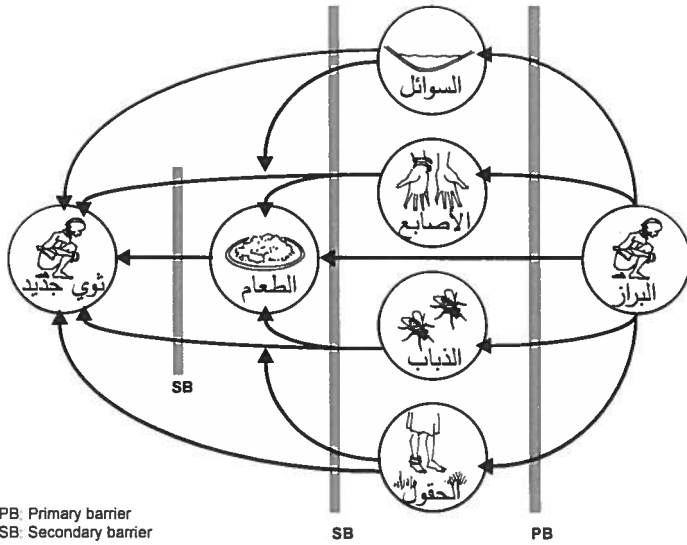
- الاستخدام المناسب والصحيح لمرافق الإصحاح والمحافظة عليها وصيانتها
- التخلص الآمن من البراز
- غسل اليدين بعد التبرز وقبل إعداد الطعام
- انظر الشكل ٢-١٠ في الصفحة التالية
- استخدام مياه الشرب وتخزينها بصورة صحيحة انظر الشكل ١-١٠
- مكافحة الذباب، والبوض، وسائر نواقل المرض

الحد من انتشار الأمراض

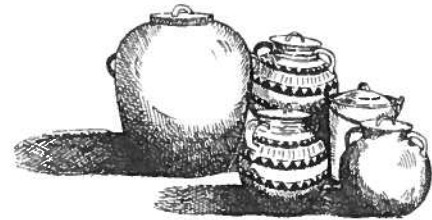
يحظى التعزير الفعال للنظافة بقبول واسع النطاق بوصفه أحد أكثر الأدوات القيمة التي تخفف من عبء الأمراض الإسهالية بعد أي كارثة. ورغم هذا، فإن تعزير النظافة لا يلقي التركيز الهام الذي تحظى به سائر المبادرات الخاصة بإمدادات المياه والإصحاح

إن تعزير الصحة هو مصطلح عام يستخدم لتغطية طيف من الاستراتيجيات الهادفة إلى تحسين سلوكيات النظافة لدى الناس، ومن ثم الوقاية من انتشار الأمراض. وهذه المنكورة، تركز على السلوكيات المتعلقة بإمدادات المياه والإصحاح

ويظهر من الشكل ٢-١٠ أنه إذا ما كانت هناك سلسلة من المعوقات التي تحول دون حدوث العدوى، فإن سلوكيات النظافة يكون لها تأثير قوي على انتقال الأمراض المتعلقة بالمياه والإصحاح



PB: Primary barrier
SB: Secondary barrier

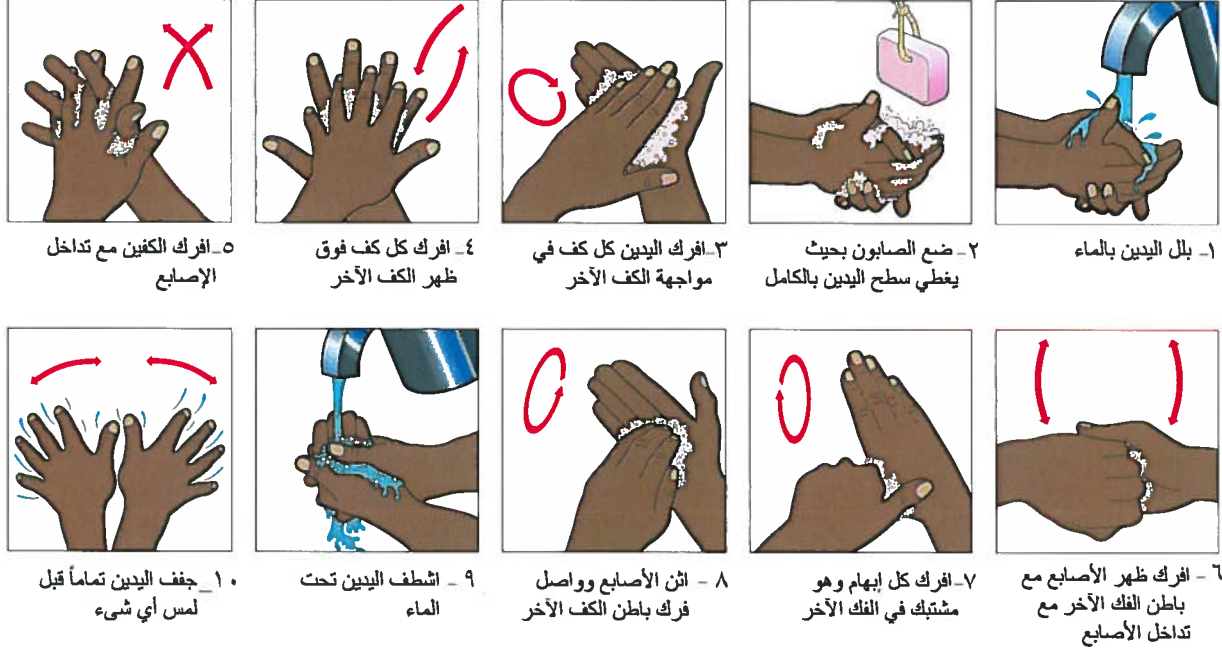


الشكل ٢-١٠ العوائق المتعلقة بالنظافة والتي تحول دون انتقال المرض من البراز

الشكل ١-١٠ تغطية أوعية المياه

كيفية غسل اليدين جيداً

يجب غسل اليدين بالصابون وتحت المياه المتدفقة لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية. ويجب إيلاء اهتمام خاص للجراثيم التي قد تكون كامنة تحت الأظفار وفي الشقوق. وتوضح الأسهم في الصورة أدناه اتجاه حركة اليدين



الشكل ٣-١٠ كيفية غسل اليدين جيداً

مبادئ تعزيز النظافة

٧- توخي الدقة عند القيام بالتخطيط والتنفيذ، والرصد والتقييم إن التعزيز الفعال للنظافة هو أمر يرتبط بالمجتمع نفسه، ولذا يجب تصميم البرامج بحيث تلبي احتياجات مجتمع محدد، وهذا لا يتم إلا من خلال توخي الدقة عن تخطيط الأنشطة، ورصدها، وتقييمها

التخطيط لتعزيز النظافة

التقييم الميداني

من الأهمية بمكان إجراء تقييم سريع لإعداد الحملة الخاصة بتعزيز النظافة، والارتقاء بما تم إنجازه من تحسينات. ويوضح الإطار ١-١٠ الأسئلة الرئيسية التي يتعين الإجابة عليها. ففي المرحلة الأولى من حالة الطوارئ يتمثل كل ما يمكن عمله في إجراء تقييم سريع للوضع. وقد يشمل هذا رسم خريطة للمجتمع توضح مواقع أهم ملاحظته مثل مواقع مصادر المياه، والمجاري، والمرافق المجتمعية، علاوة على القيام بجولة تفقدية في المنطقة، وإجراء بعض المناقشات الجماعية مع ممثلين من المجتمع المتضرر، ومن المنظمات الرئيسية

٤- استخدام الرسائل الإيجابية المتعلقة بالنظافة

يتعلم الناس بصورة أفضل بل ويستمعوا جيداً إذا ما كان الأمر معروضاً عليهم بصورة مسلية، تسدهم وتضفي البسمة على نفوسهم. ومن شأن ترويع الناس أن يحول دون انصاتهم

٥- تحديد أفضل السبل للتواصل

إن أسهل قنوات التواصل استخداماً هي القنوات التقليدية والقنوات القائمة، وهي غالباً ما تكون أكثر فعالية من إرساء وإنشاء قنوات تواصل جديدة

٦- استخدام مجموعة من قنوات التواصل عالية المردود

إن استخدام طرقاً عديدة للتواصل مع الجمهور المستهدف يقوي من الرسائل الموجهة إليه ويحسن من فرص تقبلها. وسوف يتعين المفاضلة بين التكلفة التي يشملها استخدام قنوات متعددة والفعالية الإجمالية للحملة

١- استهداف عدد صغير من الممارسات التي تحد من المخاطر. تستهدف، أولاً، أكثر السلوكيات التي يمكنها أن تخفض بصورة مباشرة من انتشار المرض. وقد تشمل هذه غسل اليدين بالماء والصابون والتخلص الآمن من البراز

٢- استهداف جمهور محدد

تحدد مجموعة مجتمعية يكون لها أكبر تأثير على الممارسات المراد تعزيزها وتوجيه أنشطة التعزيز نحو تلك المجموعة

٣- تحديد الدوافع وراء تغيير السلوكيات غالباً ما يقوم الناس بتغيير سلوكياتهم لأسباب أخرى لا تتعلق بصورة مباشرة بالصحة، فقد يرغبون مثلاً في اكتساب احترام الجيران، أو الاعتزاز الشخصي

الميسرون

تتدرج معايير سفير وجوب تواجد ميسر واحد يعني بتعزيز النظافة لكل الف من السكان المتأثرين. ويجب أن يتضاعف هذا العدد في المراحل الأولى من الاستجابة للطوارئ. ولن يكون هناك وقت كاف لتعيين وتدريب الميسرين الذين يكرسون أنفسهم لمثل هذه الطوارئ فور وقوعها، ولكن يمكن عمل الكثير من خلال المتطوعين المعروفين جيداً للمنظمات التي كانت قائمة، وتعمل، قبل وقوع الكارثة، ومنها المجموعات الخيرية، والعاملين بالرعاية الصحية أو إحصائي الإرشاد الصحي. وإذا أمكن، يستخدم ميسرون من داخل المجتمع المتأثر لحسن تفهمهم للمصاعب المحلية، ولتمتعهم بالقبول لدى أفراد المجتمع

ويجب تدريب الميسرين (انظر الشكل ٤-١٠). أما الإطار ٢-١٠ فيحوي قوانين بالمواضيع التي يتعين اشتراط التدريب عليها، والتي لا تحتاج إلى تغطيتها كاملة في نفس الوقت. وتكون البداية بالتدريب الأساسي على تقنيات تعزيز النظافة مع تقديم برامج قصيرة ومنظمة حتى ترتقي تدريجياً بمهارات الميسرين



الشكل ٤-١٠ تدريب الميسرين

أدوات التعزيز وطرائق التواصل

- البث الإذاعي. وهي طريقة فعالة، وسريعة، للوصول إلى عدد كبير من الناس. ويجب أن يكون البث قصيراً، محتوياً على المعلومات، وفي نفس الوقت مسلياً وموسوماً بشعار ماء، أو له مميزاتاً بنغمة موسيقية (جلجلة موسيقية). واستخدام مجموعة من الأصوات لتقديم تمثيلية أو لقاء ما
- النظم الموجهة للجماهير. ويمكن استخدامها عوضاً عن البث الإذاعي إذا ما كان الموقع المراد تغطيته صغيراً أو كان البث الإذاعي لا يتوافر به. تستخدم مكبرات الصوت العالية في المواقع الرئيسية، أو في النظم المتحركة المركبة في العربات المنخفضة السرعة

الإطار ١-١٠ الأسئلة الرئيسية من أجل إجراء تقييم سريع للنظافة

- ماهي أكثر السلوكيات الخطرة انتشاراً في المجتمع؟
- كم عدد من يمارس هذه الممارسات الخطرة في المجتمع، ومن هم؟
- ماهي السلوكيات الخطرة التي يمكن تغييرها؟
- من الذي يمارس الممارسات الآمنة، وما هي دوافعه والتأثير الذي يستعمله؟
- ماهي قنوات التواصل المتوافرة وأنها يمكن التعويل عليه لتعزيز النظافة؟
- ماهي المرافق أو المواد التي يحتاجها الناس للتحفاظ في الممارسات الآمنة؟
- مامدى رغبة الناس في بذل الوقت، والمال والجهد للمساهمة في توفير هذه المرافق والمواد والوصول إليها؟
- أين ستتوافر تلك المرافق والمواد؟
- كيف سيعلم الناس بتوافر تلك المرافق والمواد؟

الإطار ٢-١٠ المهارات الأساسية والمعرفة المطلوب توافرها للميسر

- المعرفة بالمشكلات الصحية المرتبطة بالإصحاح في حالات الطوارئ والاستراتيجيات المناسبة للحد منها
- التفهم التام للمعتقدات والممارسات التقليدية
- معرفة طرائق تعزيز الصحة التي تستهدف البالغين والأطفال
- تفهم الرسائل الصحية الأساسية وحدودها
- الإلمام التام بالاستخدام الصحيح للأغاني، والتمثيلات، وعروض العرائس

التخطيط لإجراء الحملة

في ما يلي الخطوات الرئيسية لإعداد الحملة :

- تحديد أسباب نشوء المشكلات. كلما زاد توخي الدقة في معرفة الأسباب كلما كان من الأسهل استهداف الحملة لها

- الإجراءات العملية ذات الأولوية. تقرير المشكلات التي يتعين استهدافها أولاً، ويعتمد هذا على موازنة أولويات تحسين الصحة مع ما هو متوافر من موارد

- وضع هدف لها وعادة ما يكون الهدف هو تحسين نوعية الحياة أو خفض الخسائر في الأرواح

- تحديد المشكلات المتعلقة بالنظافة
- ويجب أن يكون هذا قد تم عند إجراء التقييم المبني

- وضع استراتيجية. تقرير ماهي الطرائق والأدوات التي من المقرر استخدامها انظر أدناه

- تحديد السلوكيات الرئيسية المتصلة بالمشكلات. قد تكون لها علاقة بممارسات مثل غسل اليدين أو التخلص من الفضلات، كما يمكن أن تكون أيضاً ذات صلة بالفهم السئ للنظافة، أو بسبب المواقف الخاطئة تجاه القضايا التي تتعلق بالفروق بين الجنسين أو بالبيئة نفسها

التدابير العملية الأخرى

يصعب إقناع الناس بتغيير سلوكياتهم المتعلقة بالنظافة بدون توافر الأدوات والمواد اللازمة لذلك. فإمدادات المياه، والإصحاح الأساسي، والتسهيلات الخاصة بغسل الأيدي بالماء والصابون، وأوعية تخزين الطعام، كلها عوامل ضرورية قبل اعتماد أية ممارسات جديدة للنظافة

العروض التي تستخدم فيها الشرائح، والأفلام. في حال توافر المواد المرئية والمرافق المناسبة لعرض الشرائح والأفلام، يمكن لهذه العروض أن تصل إلى جمهور واسع في فترة وجيزة. كما يمكن تعزيز تأثيرها بإجراء مناقشات جماعية فرعية تلقي الضوء على النقاط الرئيسية المطلوب توصيلها

المناقشات الجماعية المركزة يمكن للمناقشات الموجهة أن تحسن من تفهم أنماط السلوكيات القائمة والدوافع لها انظر الإطار ٣-١٠

المناقشات الفردية بين شخص وآخر والزيارات المنزلية. وهي من الخيارات المضيعة للوقت، ولكنها عالية الفعالية إذا ما استخدم فيها الميسرون المهرة، حيث يمكنهم العمل مع كل عائلة على حدة من أجل تطوير ممارسات محددة تناسب الاحتياجات الفردية

الملصقات. ويمكن لها أن تكون سريعة وسهلة الإعداد، ويفضل أن يتم ذلك بالتعاون مع المجتمع. أما الرسالة الرئيسية فيجب أن تظهرها الصور، وتكون مسندة بكلمات قليلة بسيطة باللغة المحلية. وتختبر هذه الملصقات بعرضها على أعضاء المجتمع المستهدف، واختبار مدى تفهمه للرسالة (النظر الشكل ٥-١٠).

التمثيلية ومسرح الشارع. إن التمثيلية وسيلة قوية لتوصيل الرسائل. والوضع المثالي هو أن تكون هناك قصة بشخصيات مبالغ فيها وحضور جمهور غفير

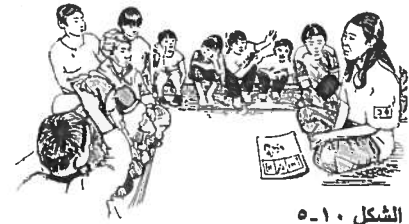
مسرح العرائس والألعاب. وهما شكل مثالي للتواصل عندما يكون الجمهور المستهدف من الأطفال. كما أن الترفيه التفاعلي قد يكون هو الأكثر فعالية

الإطار ٣-١٠ فاست

فاست، وتعني المشاركة في تحسين الممارسات المتعلقة بالنظافة الصحية والصرف الصحي، تستخدم طيف من الأدوات لمساعدة المجتمع على تفهم الحاجة إلى تغيير السلوكيات والعمل على تحقيق ذلك

إن فاست هو، بصورة أولية، أسلوب للتطوير، استخدم بنجاح في حالات الطوارئ التي لم تتفرق فيها المجتمعات بل ظلت معاً

انظر أدناه لمزيد من مصادر المعلومات



الشكل ٥-١٠

للمزيد من المعلومات

Harvey P, Baghri, S. and Reed, R.A. (2002) Emergency Sanitation: Assessment and programme design, WEDC, Loughborough University, UK.
Ferron, S., Morgan, J. and O'Reilly, M. (2007) Hygiene Promotion: a practical guide for relief and development, Practical Action, Rugby, UK.
Boot, M. and Caircross, S. (1993) Actions Speak: the study of hygiene behaviour in water and sanitation projects, IRC/LSHTM, London.
Action Contre La Faim (2005) Water sanitation and hygiene

for populations at risk – Chapter 15. Hermann Editeurs Des Sciences et des Arts, Paris ISBN 2 7056 6499 8
Sphere (2004) Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response. The Sphere Project: Geneva, Switzerland (Distributed worldwide by Oxfam GB) <http://www.sphereproject.org/>
Wood, S., Sawyer, R. and Simpson-Hebert, M. (1998) Step-by-step Guide: A participatory approach for the control of diarrhoeal disease, WHO, Geneva. http://www.who.int/water_sanitation_health/hygiene/envsan/phastep/

+9626 5524655 : تلفون
+962 6 5516591 : فاكس
emceha@who.int : بريد الكتروني
www.emro.who.int/ceha

تمت الترجمة والتعريب في
المركز الإقليمي لصحة البيئة
ص.ب 926967
عمان 11190، الأردن



Prepared for WHO by WEDC. Authors: Sam Godfrey and Bob Reed. Series Editor: Bob Reed.
Editorial contributions, design and illustrations by Rod Shaw
Line illustrations courtesy of WEDC / IFRC. Additional graphics by Ken Chatterton.

Water, Engineering and Development Centre Loughborough University Leicestershire LE11 3TU UK
T: +44 1509 222885 F: +44 1509 211079 E: wedc@lboro.ac.uk W: <http://wedc.lboro.ac.uk>

WEDC